Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منى ، ومَنْ عصانى فإنك غفورٌ رحيم[1] » ومثلك يا أبا بكر مثل عيسى قال : « إنْ تعذبْهُمْ فإنهم عبادُك ، وإن تغفرْ لهم فإنك أنت العزيز الحكيم[2] » ومثلك يا عمر مثل نوح ، قال : « ربِّ لا تَذَرْ على الأَرضِ مِنَ الكافِرين ديَّارا[3] » ومثلك يا بن رواحة كمثل موسى قال : « ربَّنا اطْمِسْ على أموالهمْ ، واشْدُدْ على قلوبهم فلا يُؤْمِنُوا حتى يروُا العذابَ الأَليم[4] » .

ثم قال رسول الله : أنتم اليوم عالةٌ ، فلا يُفْلِتَنَّ أحدٌ منهم إلا بفداء أو ضرب عنق .

فلما كان الغد أنزل الله عز وجل : « ما كان لنبيٍّ أن يكون له أَسْرى حتى يُثْخِنَ فى الأَرضِ ، تُريدُونَ عَرَضَ الدنيا ، والله يريد الآخرة ، واللهُ عزيزٌ حكيم . لولا كتابٌ من الله سَبَقَ لمسَّكم فيما أخذتم عذابٌ عظيم[5] » ثم أحلت لهم الغنائم[6] .

٣ ـ لما علم أن قريشاً متجهة إلى المدينة فى غزوة أُحد ، قال لأصحابه : امكثوا ، فإن دخل القوم المدينة قاتلناهم ، ورميناهم من فوق البيوت ؛ لأنه كان يكره الخروج إلى المشركين لقتالهم فى البَراح وهم كثرة والمسلمون قِلَّة ، ويؤْثر محاربتهم بالمدينة نفسها حيث تستطيع القلة أن تُبْلِىَ البلاء المنشود ، وكان عبد الله بن أُبَىٍّ بن سَلُول يوٴثر هذه الخطة .

ولكن هذا لم يرُقْ المسلمين الذين أَسِفُوا على ما فاتهم من جهاد فى بدر ، وفيهم رجال وشبان يحبون لقاء العدو ، ويشتاقون إلى

---

(١) سورة ابراهيم ٣٦
(٢) سورة المائدة ١١٨
(٣) سورة نوح ٢٦ ديار : أحد
(٤) سورة يونس ٨٨
(٥) سورة الانفال ٦٧ـ٦٨
(٦) تاريخ الطبرى ٢/٢٩٤